الشكر والكفر عنه لان المراد بالشكر الجمل بما بين له وبالكفر ضده وليسا بمقارنين
لنصب الدليل نكتة سال الصاحب ابن عباد القاضي عبد الجبار عن
هذه الاية فقال كيف قرن بين لفظي فاعل وفعول واحدهما المبالغة دون
الاخر فقال لنع الله تعالى على عباده كثيرة فحل شكر بازايها قليل وكل كفر
عظيم في شاكر بغير لفظ المبالغة وكفور بلفظها قوله والى ذلك اشار
الخ قال الدنوشري قد يقال ان كلام الناظم صريح في انها مثل او في المعنى
لا في العطف قوله واما لكن قال الزرقاني اي المخففة واما المخففة
من الثقيلة فهي حرف ابتدا غير عامل خلافا للاخفش ويونس فانهما يريان
انها عاملة واسمها ضمير شان محذوف والجملة خبرها قال في المغني وانما
لم تعمل لدخولها على الجملتين انتهى بالمعنى وظاهر كلام الدماميني انها ح
تفيد الاستدراك وذلك لانه نظر في الفرق بين المخففة والخفيفة
حيث دخلت على جملة فقال انظر قوله خلافا ليونس قال الزرقاني
قال ابن عقيل في شرح التسهيل فهي عنده للاستدراك لا للعطف والعطف
بما قبلها من واو انتهى فان قلت ما الذي يقوله فيما قام زيد لكن
عمرو هل يمنع ذلك او يجوز فما وجهه فالجواب انه يجوز قال
الرضي وذهب يونس الى ان لكن في جميع مواقعها مخففة من الثقيلة
وليست بحرف عطف وليها مفرد او جملة وذلك لجواز دخول الواو
عليها في المفرد بقدر العامل بعدها انتهى المقصود منه اذا
تقرر هذا علمت من مجموع كلام ابن عقيل والرضي انها عند يونس
مخففة من الثقيلة ومع ذلك تفيد الاستدراك قوله وان تسبق
بنفي هل النفي خاص بالحروف او ولو كان بالافعال النافية والاسما
واذا كان

واذا كان بالحروف فهل هو عام في جميعها او خاص بما وانظر لم لم يذكر
الاستفهام مع انه ملحق بالنفي في الغالب وصرح في التسهيل بانها اذا
تلتها جملة لا تكون بعد الاستفهام قوله وان لا تقترن بالواو والا فقران
ان يشمل ما اذا كانت تالية او غير تالية والظاهر ان المراد ان تكون تالية
بقرينة ما سياتي وخصوا الاقتران بالواو ولم يعمموا العاطف كما في بل
الظاهر لعدم تاتي غير الواو وهنا قوله فقيل عطف على صالح قال الزرقاني
اي فقيل الجر عطف على صالح وهذا هو الذي عول عليه هنا لجعله
ما ذكر مثالا للمعطوف المقدر وقوله وقد يجاء مقدارا اي وقيل
الجر بجار مقدر كما بينه وفهم بعض شيوخنا من التقدير المذكور
ان العطف ح من عطف الجمل ويحتمل ان المعطوف ح الجار والمجرور
وهو ليس جملة وتقدير العامل لتكون الجار والمجرور بدلا قال ابن المم
قوله لكن وقايصه الخ قال الزرقاني لما كان عدم خشية حدثه
ربما يتوهم منها انه كذلك في قتاله استدرك عليه ذلك وبين انه في
الحرب ليس كذلك قوله بخلاف الجملتين الخ وذلك لاستقلال الجمل
استقلالا تاما قوله وقال ابن ابي الربيع ينبغي على قوله ان تكون
الواو قبلها زايدة قوله حتى كانه مسكوت عنه الخ قال الدنوشري
ليس هذا معنى سلب الحكم وكان المراد ان يحمل كلام الموضح على ما قاله
الشيخ سعد الدين في المطول فانه قال معنى الاضراب ان تخصل
المتبوع في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يلابسه الحكم وان لا يلابسه
فنحو جاني زيد بل عمرو يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه وفي كلام
ابن الحاجب انه يقتضي عدم المجيء قطعا اما اذا انضم اليه لا نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)